الأمم المتحدة

A/AC.198/2010/L.2

الجمعية العامة

Distr.: Limited
6 May 2010
Arabic
Original: English

لجنة الإعلام
الدورة الثانية والثلاثون
٢٦ نيسان/أبريل – ٧ أيار/مايو ٢٠١٠
النظر في تقرير اللجنة المقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والستين، واعتماده

مشروع تقرير

الفصل الثالث

المناقشة العامة

المقررة: شيري **تشيمبرز** (جامايكا)

١ – أدلت الدول التالية الأعضاء في لجنة الإعلام ببيانات في المناقشة العامة: الاتحاد الروسي والأرجنتين وإسبانيا (باسم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أعضاء الاتحاد الأوروبي) وإسرائيل وإندونيسيا وأنغولا وإيران (جمهورية – الإسلامية) وباكستان والبرازيل وبنغلاديش وبنن وبيرو وتايلند وتونس وجامايكا والجزائر والجمهورية العربية السورية وجمهورية كوريا وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وجمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا والسنغال والسودان وشيلي (مجموعة ريو) والصين والفلبين وفنزويلا وكازاخستان وكوبا ولبنان ومصر والمكسيك والهند والولايات المتحدة الأمريكية واليابان واليمن (باسم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أعضاء مجموعة الـ ٧٧ والصين). كما أدلت بعثة المراقبة الدائمة لفلسطين لدى الأمم المتحدة ببيان أيضا، بصفة مراقب. وسبق المناقشة العامة بيانان أدلى بهما رئيس اللجنة ووكيل الأمين العام لشؤون الاتصالات والإعلام، بإدارة شؤون الإعلام بالأمانة العامة للأمم المتحدة.

050510 050510 10-34449 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

٢ - وركّز المتكلمون، لدى تناولهم المسائل الموضوعية المعروضة على اللجنة، على الدور المحوري للأمم المتحدة في الشؤون العالمية، ولإدارة شؤون الإعلام بوصفها صوت المنظمة في العالم. وقال أحد المتكلمين، مخاطبا اللجنة باسم إحدى المجموعات الكبيرة، إن مجموعته تعتقد أن التعاون والشراكة الوثيقين بين الإدارة ولجنة الإعلام كان على الدوام حجر الزاوية في سياسات الإدارة في مجال الإعلام. ودعا إلى تقوية تلك الشراكة واصفا إدارة شؤون الإعلام بأنها ''صوت إعلامي لتعزيز مقاصد الأمم المتحدة وصورتها''. وأضاف أن المنظمة تمثل منتدى عالميا يمكن فيه للمجتمع الدولي أن يجري مناقشات بشأن شواغل كثيرة. ولكن دولاً كثيرة، لا سيما في العالم النامي، تفتقر إلى الموارد والوسائل التقنية للوصول إلى المعلومات عن أنشطة الأمم المتحدة وإنجازاتها. ولذلك فإن الإدارة تواجه مصاعب جمّة في الوصول إلى أوسع جمهور ممكن لتعريفه بالقضايا التي تهتم بها مجموعته اهتماما خاصا. وتشمل تلك القضايا في رأي المتكلم ما يلي: إنهاء الاستعمار؛ وحفظ السلام؛ ونزع السلاح؛ وحقوق الإنسان؛ والتنمية المستدامة؛ والقضاء على الفقر؛ وتغير المناخ؛ والأهداف الإنمائية للألفية؛ والحوار بين الحضارات؛ ومتابعة أعمال القمة العالمية لمجتمع المعلومات؛ والشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا (النيباد).

٣ - وقال متكلم آخر، مخاطبا اللجنة أيضا باسم إحدى المجموعات الكبيرة، إن رسالة الإدارة تتمثل في توسيع نطاق فهم عمل الأمم المتحدة بين أكبر جمهور ممكن. وقال إن دور الإدارة، وبالتالي دور لجنة الإعلام، هو إيصال المعلومات إلى الرأي العام العالمي عن التحديات التي يمكن الاشتراك في تحديدها، والتدابير التي يمكن أن يتفق عليها الجميع.

٤ - وأشار متكلم آخر، يمثل مجموعة كبيرة، إلى أن أعضاء مجموعته يعترفون إلى حد بعيد بالجهود القيّمة التي تبذلها الإدارة في تعزيز وتحقيق فهم أفضل لأهداف الأمم المتحدة وأعمالها في ما يتعلق بمجموعة كبيرة ومتنوعة من القضايا التي يوليها المجتمع الدولي أهمية واهتماما بالغين. وأقرت متكلمة أخرى بأن الإدارة قد ساعدت على جعل كثير من الأنشطة التي اضطلعت بها الأمم المتحدة تحقق ''نجاحا باهرا''. وقالت إن بلدها يواصل تشجيع رئيس الإدارة على تحديد سبل لتحسين تنسيق أنشطة الإعلام وكفاءتها وتكاملها في المنظمة بأكملها، ورحبت بما بذله من جهود لتحقيق ''التأثير في الجمهور إلى أبعد حد ممكن بأكبر قدر من الكفاءة''.

٥ - وناقش متكلمون عديدون دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة، ومن بينها وسائط الإعلام الجديدة، في تعزيز عمل الأمم المتحدة. ولاحظ أحد المتكلمين أن المعلومات لم تعد مقيدة بالحدود التقليدية، مما يفسر تأييد بلده لتوسيع نطاق الإدارة لتشمل

الوسائل والتكنولوجيا الجديدة. وقال متكلم آخر إن الثورة الهائلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد أسهمت إسهاما كبيرا في فهم مساعي الأمم المتحدة، ولكن ''من الضروري التوصل إلى توازن بين وسائل الاتصالات التقليدية والجديدة، لتجنب تفاقم أوجه التباين بين الشمال والجنوب''. وأكد أن فئات ضخمة من المجتمع في أفريقيا لا تستفيد من نهضة التكنولوجيا الجديدة، ولهذا السبب فإن صندوق التضامن الرقمي، وهو الأداة الرئيسية لسد الفجوة الرقمية بين الشمال والجنوب، يجب أن يضطلع بدور أكبر. ودعا متكلم آخر إلى إنشاء نظام عالمي جديد للمعلومات بغرض إيجاد ''عالم أكثر عدلا وإنصافا'' يقوم على الاحترام المتبادل المستند إلى مبادئ الأمم المتحدة. وقال إن نشر ثقافة السلام والتسامح والحوار بين الحضارات مهم على نحو خاص من أجل تحقيق السلام وصونه. وقال متكلم آخر إنه، رغم تأييده لمواصلة تطوير تكنولوجيا الاتصالات، يقترح وضع ''مدونة لقواعد السلوك'' لتنظيم تدفق المعلومات، ''لأنه يمكن إساءة استخدام وسائل الإعلام كأداة للسياسات التوسعية ولترويج ثقافات معينة على حساب ثقافات أخرى''. وقال متكلم آخر إن مجموعته تؤكد أهمية استخدام وسائل الإعلام التقليدية في نشر الرسائل الرئيسية للأمم المتحدة، حيث أنها ما زالت الوسيلة الأساسية للاتصال في كثير من البلدان النامية.

٦ - وشدد عدة متكلمين على أهمية حرية الصحافة وحرية التعبير. ولاحظ متكلم، يمثل مجموعة كبيرة، من البلدان أن من المهم للغاية بالنسبة لجميع الدول الأعضاء أن تلتزم التزاما تاما بتعهداتها بضمان الاحترام الكامل لحرية التعبير والوصول إلى المعلومات، وبضمان حرية الصحافة غير المقيدة. وأشارت متحدثة أخرى إلى أن يوم ٣ أيار/مايو هو اليوم الدولي لحرية الصحافة، مؤكدة أن من المهم أن تذكّر لجنة الإعلام بالمادة ١٩ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، التي أكدت حق كل شخص في حرية التعبير. وقالت إن ذلك يشمل الحق في اعتناق الآراء دون أي تدخل، وفي البحث عن المعلومات والأفكار وتلقّيها وتبادلها بأي وسيلة كانت دون التقيد بالحدود الجغرافية.

٧ - وأكد متكلمون كثيرون ضرورة تحقيق التكافؤ بين اللغات في أعمال الإدارة. وأشار أحد المتكلمين، متحدثا باسم مجموعة كبيرة، إلى أن الأمين العام أقر في تقريره المقدم إلى اللجنة بأن هناك احتمال في تزايد الفجوة القائمة في استخدام اللغة الإسبانية في الموقع الشبكي للأمم المتحدة مقارنة باللغة الإنكليزية. وأشار إلى أن أحد أهم أهداف مجموعته هو تحقيق التكافؤ بين اللغات الرسمية الست، ودعا إلى نشر المعلومات، لا سيما بالإذاعة، بأكبر عدد ممكن من اللغات، ومنها اللغة البرتغالية. وأشار متكلم آخر، مشاطرا تلك الأفكار، إلى أنه، من المهم لكي نضمن الوصول إلى الناس في جميع أنحاء العالم، أن تذيع الأمم المتحدة المعلومات، ليس باللغات الرسمية الست فحسب، بل بلغات أخرى أيضا. ولاحظ متكلم

آخر أنه، لكي نحقق التكافؤ بين اللغات الرسمية للأمم المتحدة، يجب وضع القسم العربي على قدم المساواة مع غيره، عن طريق النهوض بأعماله. وأعرب أيضا عن قلقه العميق إزاء التراجع في استخدام اللغة العربية، لا سيما في الإذاعات، حيث أنها أداة مهمة في نشر الرسائل الإعلامية للمنظمة في القرى والمجتمعات والمناطق التي لا يتاح فيها استخدام وسائل الإعلام التقنية المعقدة. وأثنى متكلم آخر على مراكز الأمم المتحدة للإعلام لإنتاجها معلومات بحوالي ٨٠ لغة محلية، وعلى إذاعة الأمم المتحدة لإنتاجها برامج باللغات البنغالية والهندية والأوردية، في جملة لغات أخرى.

٨ - وشدد عدة متكلمين على أهمية التعاون الوثيق بين إدارة شؤون الإعلام وإدارتي عمليات حفظ السلام والدعم الميداني. وأشار أحد المتكلمين إلى أن بلده هو أكبر البلدان المساهمة بقوات، قائلا إن حفظ السلام ينطوي على صعوبات كبيرة ولكنه يزخر أيضا بالتجارب الناجحة التي ينبغي تعريف العالم بها. وأقر متكلم آخر بالعمل الذي تؤديه إدارة شؤون الإعلام من أجل تعزيز عمل الأمم المتحدة في مجال حفظ السلام، داعيا إلى استدامة الجهود المبذولة وتعزيزها في تعريف الجمهور، ولا سيما في البلدان المساهمة بقوات وعلى نحو أكثر فعالية، بالدور المهم الذي تضطلع به قوات حفظ السلام في صون السلم في مناطق النزاع فيما وراء البحار. ودعا متكلم آخر أيضا إلى مواصلة التركيز على عمليات حفظ السلام، مشيرا إلى أن زيادة قدرة الاتصالات قد ساعدت على تعريف الدول الأعضاء باحتياجات هايتي عقب الزلزال وبإرشادها إلى كيفية المشاركة في تلبية هذه الاحتياجات. كما أثنى على إدارة شؤون الإعلام لإصدارها ''سلسلة منتظمة من الإصدارات الإعلامية'' التي تستهدف الجماهير في ما يربو على ٣٠ من البلدان المساهمة بقوات.

٩ - وعقّب متكلمون عديدون على برنامج الإعلام الخاص بشأن قضية فلسطين الذي تضطلع به إدارة شؤون الإعلام. وقال متكلم يمثل مجموعة كبيرة إن برنامج الإعلام الخاص هذا ذو أهمية كبيرة بالنسبة لمجموعته. وامتدح برنامج التدريب السنوي الذي تنفذه الإدارة للإعلاميين الفلسطينيين من الأرض الفلسطينية المحتلة، معيدا تأكيد ضرورة مواصلة تلك الأنشطة وغيرها، ودعا إلى إدخال مزيد من التحسينات عليها. وأشار متكلم إلى أنه حتى وقت قريب كانت لـ ''قضية فلسطين'' وصلة منفصلة في الصفحة الرئيسية للأمم المتحدة، ولكنها أُزيلت واستعيض عنها بـ ''الوضع في الشرق الأوسط'' في الصفحة الرئيسية وصفحات الأخبار وصفحات أنباء ''تحت المجهر''. وأعرب عن أمله في أن تنظر الإدارة في إعادة الوصلة الأصلية في الصفحة الرئيسية للأمم المتحدة. وشجع متكلم آخر الإدارة على مواصلة تناول محنة الفلسطينيين، آخذة بعين الاعتبار معاناة هؤلاء الناس.

١٠ - وامتدح معظم المتكلمين عمل مراكز الأمم المتحدة للإعلام، ودعوا إلى تعزيز عملياتها. وأشار متكلم، مخاطبا اللجنة باسم مجموعة كبيرة، إلى أن مجموعته ترى أن مراكز الأمم المتحدة للإعلام مهمة في سد الفجوة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية من حيث إمكانية الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وأكدت المجموعة أن اتخاذ أي قرار بشأن إعادة تنظيم مراكز الأمم المتحدة للإعلام يجب أن يتم ''بالتشاور الوثيق مع البلدان المضيفة''، مع وجوب مراعاة الخصائص والاحتياجات الجغرافية واللغوية والتكنولوجية لمختلف المناطق.

١١ - ورحّب متكلم آخر يمثل مجموعة كبيرة أيضا بالخطوات التي اتخذت صوب قيام تعاون بين هذه المراكز في جميع أنحاء العالم، مما يَعِد بتحقيق وفورات دون الحد من القدرة على الاهتمام بالخصائص المحلية. وفي هذا الصدد، قال إنه يتطلع إلى رؤية مزيد من التقدم في الأنشطة المتعددة اللغات التي تقوم بها مراكز الإعلام. وأشار إلى أن القدرة الحالية لمراكز الأمم المتحدة للإعلام في نشر المعلومات باللغات المحلية هي مثال رائع يُحتذى مع مراعاة الفعالية من حيث التكلفة، ومن سبل ذلك عقد شراكات مع المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الأكاديمية. ورحب عدة متكلمين أيضا بإقامة مركز في لواندا لتلبية احتياجات البلدان الأفريقية المتحدثة باللغة البرتغالية. ووفقا لما ذكره أحد المتكلمين، فإن إقامة هذا المركز يشكّل ''حافزاً مهماً'' لتوطيد السلام في أنغولا، كما يمكن أن يفيد في تدعيم الديمقراطية ومكافحة الفقر والاستبعاد الاجتماعي.

١٢ - كما تناول بعض المتكلمين قيود الميزانية التي تواجهها مراكز الأمم المتحدة للإعلام. ودعا أحد المتكلمين إدارة شؤون الإعلام إلى ''أن تُقوي لا أن تُضعف'' مراكز الإعلام، مشددا على ضرورة إتاحة موارد كافية في الميزانية لتدعيم التوعية الجماهيرية وضمان الأداء الفعال لشبكة مراكز الإعلام. وحث متكلم آخر جميع الدول الأعضاء التي بوسعها أن تقدم أماكن لمراكز الأمم المتحدة للإعلام بدون أجرة على أن تفعل ذلك.